

أبو فراس الحمداني، حياته وقتلها المبكر

محمد صالح

السلام عليكم. مرحبا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي اليوم نترك الشعر الجاهلي قليلا بناء على رغباتكم لان كثيرا من المشاهدين طلبوا الحديث عن عصور اخرى من الشعر العربي - 00:00:05

لهذا ساتحدث عن شاعر من العصر العباسي وقد اخترت لكم شاعري المفضل من هذا العصر واحد اشهر شعراء العرب وهو الحارث ابن سعيد ابن حمدان التغلبي او كما يعرف بكنيته ابو فراس الحمداني - 00:00:21

ساتكلم اليوم عن حياته وحربه وعن تجربة سجنه التي اثرت على شعره. ثم كيف قتل وقطعت رأسه وترك جثته في حتى دفنه بعض الاعراب وهو ابن سبع وثلاثين سنة فقط - 00:00:39

وسيجررون الحديث عنه الى الحديث عن الدولة الحمدانية وابن عمه سيف الدولة الحمداني ثم ساصور حلقة خاصة عن طريقة شعره وخصوصيته مع المتنبي وعن الاختلافات والمقارنة التي تعقد بينهما ابو فراس الحمداني هو امير من الاسرة الحمدانية التي كانت تحكم اجزاء من الشام واطراف العراق - 00:00:55

هو فارس ورجل دولة وقائد جيوش وصاحب صولات وجولات اكتسبته تجارب كثيرة في الحياة وآخرتها على شكل شعر غزير كان شاعرا عربيا بليغا وامتاز شعره بالجزالة والفصاحة. وكان شعره منسابة يخلو من التتكلف والتعقيد الذي شاب - 00:01:21

شعر معاصريه قسمت لك الحلقة الى مقاطع وعناوين فرعية لتذهب لها اذا كنت تريد سماع قسم معين او شاهدتها للنهاية حتى تحقق اكبر فائدة ممكنة لا تنسي ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة لان هذا يساعد القناة كثيرا - 00:01:42

ولا تنسي ان تشتراك على قناة مدرسة الشعر العربي لتنتابع حلقات كثيرة مثل هذه واتكتب ما تراه مناسبا من تعليقات في الاسفل لنخلق حوارا ثريا واذا اعجبك المحتوى يمكنك ان تدعم القناة لنستمر في انتاج المحتوى المجاني. وافضل طريقة لذلك هي زيارة صفحتنا على باتريوم - 00:02:01

العصر العباسي هو الفترة التي حكمت فيها سلالة عبدالله ابن عباس رضي الله عنهمما واتخذت مدينة بغداد مقرا لها ولا يعني هذا بالضرورة ان العباسيين كانوا متحكمين في الامور والحكام الفعليين - 00:02:26

كانوا يحكمون بشكل حقيقي في الفترة الاولى فقط ثم في المرحلة الثانية اصبحوا حكام اشكليين يدعى لهم في الصلاة ويدذكرون في الخطبة وليس لهم سلطة حقيقة خارج مدينة بغداد كانت الدول حولها تقوم وتسقط والامراء يتصارعون وكلهم خاضعون بالاسم فقط لل الخليفة الجالس في بغداد - 00:02:43

يدعون له ويحكمون تحت اسمه. مثلما يحدث مع ملك انجلترا في العصر الحالي لهذا فاحداث حياة ابي فراس الحمداني تمت في عصر العباسي فعلا وابو فراس يسمى شاعر عباسيا. لكن - 00:03:07

ليس له علاقة بالحكام العباسيين انفسهم اسمه الحارث ابن سعيد ابن حمدان التغلبي وهو ابن عم سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية وكانت دولة اقليمية صغيرة قامت في العصر العباسي - 00:03:24

ودامت لوقت قصير بدأت في الموصل ثم اتخذت حلب عاصمة رغم ذلك رُسخت اسمها في التاريخ لسبعين الاول هو انها وقفت لبعض الوقت امام دولة الروم وبادلتهم المعارك الثاني وهو الاكثر فاعلية في حفظ احداث التاريخ هو ان بلاطها ضم في هذه الفترة القصيرة صفوة الادباء والشعراء - 00:03:44

والعلماء ضمن نشاطهم ورعاية الدولة بقاء اسمهم حتى الان واثراء المكتبة العربية ولو لا هذا لمحيت من التاريخ كما حدث مع دول

كثيرة صغيرة مثلها من الناحية السياسية كانت الدولة الحمدانية صغيرة وقصيرة العمر. استمرت لمدة سبعين سنة تقريباً. قامت وانهارت بسرعة - 00:04:10

مثل كثير من الامارات في ذلك العصر المضطرب حتى أنها كانت غالباً مستنسى لولا ارتباط سيف الدولة بالادباء وسيرة ابن عمه أبي فراس الحمداني أما ابرز اعمال الدولة الحمدانية بجانب رعاية الادب فهو محاولتها التصدي لغارات الروم الذين كانوا يهاجمون البلاد الاسلامية من الشمال - 00:04:35

ونجحوا في ذلك لبعض الوقت. لكنهم هزموا في النهاية. واستولى الروم على ساحل الشام وحتى على العاصمة حلب لبعض الوقت كذلك واجهوا في فترة حكمهم تمردات كثيرة قامت عليهم من الداخل. ثم صراعاً على الحكم. فلم يستطعوا الاستمرار - 00:04:58 وكان الحمدانيون أنفسهم على المذهب الشيعي وتوجد أثار لمذهب أبي فراس في شعره لكنهم لم يكونوا متبعين مثلبني بويه. الذين كانوا يسيطرؤن على بغداد ولم يضطهدوا السنة في مناطق حكمهم. وكانوا يدعون للخلفية العباسية السنية على المنابر - 00:05:17

ورغم تقليل الدولة الحمدانية فقد عج بلاطها بالادباء وشعراء اللغة العربية ومجالس العلم والنقاشات التي كان سيف الدولة بنفسه ويرعاها بالاموال ويشارك فيها ويحكم. وكان أحد الحكام العرب القلائل في ذلك الوقت - 00:05:38 وكان حاكماً مستقلاً وكان حراً فيما يقرر في دولته الصغيرة. فلم يكن يملي عليه أحد شيئاً لهذا كان يهتم بالشعر والادب العربي في حين كان اغلب حكام الدول في ذلك العصر من اصول غير عربية - 00:05:57

حتى الخلفاء العباسيون كانوا خاضعين لسيطرة البوهيميين الذين ترجع أصولهم إلى قومية الدالم في منطقة بحر قزوين ولا شك ان مظاهر الحضارة من علوم واداب تحتاج إلى ظروف ملائمة كي تزدهر. والمشتغل بالعلوم يحتاج إلى استقرار يساعد له - 00:06:13 القراءة والباحثة ويحتاج إلى وقت وإلى تفرغ وقد وفر سيف الدولة كل هذه الأمور فازدهر العلم في بلاطه ومن برع في بلاط سيف الدولة المتنبي أشهر شاعر في ذلك الزمان. كان يتذكرة صديقاً وله مع سيف الدولة قنص مشهورة - 00:06:34 كذلك ابو الفتح عثمان ابن جني وهو نحوى معروف. واستاذه ابو علي الفارسي وابن خالويه الذي كان مؤدياً لابناءبني حمدان. وهو الذي دون وحفظ ديوان أبي فراس وعلماء كثيرون في مجالات مختلفة. وبالجملة فان هذا المجلس كان اكبر محفوظ علمي وادبي في ذلك العصر. ولم يجتمع بباب - 00:06:55

بأحد من ملوك المسلمين بعد الخلفاء مثلما اجتمع عند سيف الدولة الحمداني. ولهذا فقد بقي اسمه حتى الان فيما تلاشى ذكر كثير من الامارات التي قامت في عصره. وبعضاً كان اكبر منه من الناحية السياسية - 00:07:19

وهذا يعطينا لمحة عن قوة العلم والادب كانت هذه لمحة سريعة عن دولة الحمدانيين في العصر العباسى وهي الخلفية السياسية التي نشأ فيها وعاش شاعرنا ونعود الان لتفصيص الحديث عنه - 00:07:36

ولد الحارث ابن سعيد الحمداني سنة ثلاثة وعشرين للهجرة اميرًا في اسرة الحمدانيين من بنى تغلب. فهو من جهة الاب عربي ينتمي إلى قبيلة تغلب العربية التي ينتمي لها ايضاً عمرو ابن كلثوم صاحب المعلقة الشهيرة - 00:07:56 امه تتمنى إلى الروم. العرب اعمامه والروم الذين كان يحاربهم واسروه بعد ذلك هم اخواه. وهذا بعد في النسب بين الاب ام قد يكون مفيداً احياناً. لأن الطفل يكتسب الخبرات من الجانبين ويensus الى الثبات نفسه - 00:08:15

اما كثرة الزواج من الاقارب فغالباً ما تؤدي إلى اطفال اكثر خمولًا وكسلًا وهذه قاعدة غالبة لكنها ليست مضطربة دائمًا قتل ابوه في احدى الصراعات وهو في الثالثة من عمره. قتله ابن عمه ناصر الدولة الذي كان اول امير حاكم في اسرة الحمدانيين - 00:08:33 وهذه نقطة مفصلية لها نتائج سنتكلم عنها بعد قليل نشأ يتيماً في رعاية ابن عمه سيف الدولة الحمداني الذي اصبح الحاكم بعد ناصر الدولة وقد اثر هذا التحريم على شخصيته وشعره فيما بعد. لانه كان يشتكي غدر الناس وعدم الثقة في احد الاقل القليل - 00:08:54

ربما يكون السبب هو فقد الاب في سن مبكرة جداً كما تزوج سيف الدولة من اخت ابي فراس. فكان ابن عمه ونبيه ونشأ في عزة

كما ينشأ الامراء ثم انتقل به سيف الدولة الى حلب عندما استولى على حكمها. وظهرت عليه علامات النبوغ وهو صغير. فكان ابو فراس اقوى واذكي من - 00:09:16

اقرائه وتربى ليكون رجوى دولة حاربت تحت راية سيف الدولة وقلده قيادة الجيوش وتولى حكم اقليم منبج. وهو اقليم حدودي حساس يواجه دولة الروم في ذلك الوقت وتقع مدينة منبج الان في سوريا - 00:09:39

وفي اوقات السلم كان يجالس العلماء والادباء وينافسون قصة اسر ابي فراس الحمداني كانت الدولة الحمدانية في حالة حرب دائمة ضد الروم. وابلى فيها ابو فراس بلاء حسنا. وكان قائدا مشهودا له - 00:09:57

لكن لا ينفع الحذر من القدر. ولا راد لحكم الله في احدى المرات خرج مع عاد قليل من فرسانه فاصطدموا بقوة رومية كبيرة وتجادل مع اصحابه حول الاشتباك معهم او الانسحاب. ولم ينسحب ابو فراس لانه رأى ذلك عيبا - 00:10:17

واصيب بسهم انقرس نصله عميقا في فخذه. وكانت النتيجة ان اخذ اسيرا في هذا السجن قاسى ابو فراس مصاعب كثيرة اولها مرارة السجن والاسر ثانية ان نصل السهم قد ظل في فخذه عامين حتى استطاعوا ان ينزعوه بعد عدة محاولات شديدة الالم - 00:10:35

وثالثها ان فترة الاسر قد طالت جدا ولم يكن سيف الدولة الحمداني متھمسا في اخراجه وهنا اتكلم قليلا عن هذا الموقف لما له من تأثير بالغ على الجزء الباقي من حياة ابي فراس - 00:10:58

فقد ظل ابو فراس في السجن اربع سنوات على ارجح الاقوال وارسل عدة مرات الى ابن عمه سيف الدولة كي يدفع فديته وانشد في هذا قصائد كثيرة وقيل ان الروم عرضوا ان يخرجوه مقابل ان يخرج سيف الدولة ابن اخت امبراطور الروم الذي كان اسيرا عنده - 00:11:13

لكن سيف الدولة تعمد التأخير ذكرها لهذا عدة اسباب منها ما قيل عن مغالاة الروم في مطالبهم ورغبة سيف الدولة في اخراج الجميع وعدم تفضيل ابن عمه لكنني اعتقد ان الامر اكبر من هذا - 00:11:35

فقد كان سيف الدولة يتوجس من ابي فراس كمنافس له او لابنه من بعده وقد اخبرتم ان ناصر الدولة اخا سيف الدولة قد قتل سعيد بن حمدان التغلبي والد ابي فراس قبل ذلك - 00:11:51

وحاول سيف الدولة احتواء الامر فربى الطفل ابا فراس وشب ابو فراس فارسا قويا جدا وفيه صفات الادارة ونفسه متطلعة ايضا كما يظهر من شعره وكان سيف الدولة قد كبر في السن وابنه ابو المعالي سعد الدولة ما زال صغيرا ولا يبدي علامات النبوة - 00:12:06

ومن المحتمل جدا ان ابا فراس يتحين الفرصة للانقضاض على العرش والمطالبة بحق ابيه وسوف نتحدث عن شعر ابي فراس في الحلقات القادمة. وفيه يظهر انه شديد الطموح وشديد الفخر. ويرى نفسه ندا للامير في كثير من الاحيان - 00:12:28

ولهذا تردد سيف الدولة في اخراجه. حتى انه رفض طلبا من ام ابي فراس التي زارتة رغم مرضها ليخرج ابنها لكن سيف الدولة ردها باسلوب غليظ ثم مرت الام وكانت اخبار مرضها تصل لابي فراس في سجنه - 00:12:45

ثم ماتت ولم يخرج ابو فراس. فزاد هذا من غضبه ومنارته ويرى ايضا ان بعض جلسات الملك كلموه ان يسعى في اخراج ابي فراس ربما يحاول ان يتصل بامير غيره ويلحق به - 00:13:05

رد سيف الدولة باستهتار وقال ومن الذي يعرفه؟ اي انه ليس مهما لهذه الدرجة وعندما وصلت الاخبار لابي فراس كتب عدة قصائد يذكر فيها انه غير منكر منها البيت الشهير فلا تنكريني يا ابنة العم فانه لا يعلم من انكرته البدو والحضر - 00:13:21

وكتب ايضا انهم اولاد عم وانهما يتشاركان النسب. فاذا قلل من مكانة ابي فراس فانه يقلل من نفسه وكتب يفخر بنفسه كثيرا. ويظهر في هذه القصائد انه لا يعتبر نفسه مجرد فرد من الرعية. بل يساوي رأسه فعلا برأس الامير - 00:13:43

وهكذا تأخر خروج ابي فراس فترة طويلة ماتت فيها امه وذاق فيها اذى كثيرا ومهانة عبر عنها في مجموعة قصائد عرفت باسم الروميات اي التي قيلت وهو في بلاد الروم. وهي اجمل قصائد لان صدره كان محظانا بمشاعر كثيرة في تلك الفترة - 00:14:03

فيها انتقاد شديد لاخلاق الناس وتقلب حال الدنيا. ولو لم تتوافق لسيف الدولة. ولم ينسى ابدا ان يفخر بنفسه وببطولاته سابقة

وبالأخلاق السامية طوال الوقت وقد كان يرى نفسه فعلاً مبجلاً ومعظماً. وهكذا فإن هذه المحنـة هي التي صنعت الشعر الحقيقي لابي فراس .. وخرحت في هذه الفترة - 00:14:24

فراص: وخرجت في هذه الفترة - 00:14:24

اصلاح الامور بعد اهم قصائده وفي النهاية دفع سيف الدولة ابن عمه ربما بسبب ضغط القصائد وجريانها بين الناس او املا في اصلاح الامور بعد تدهه، حال الدولة ولابد انها كانت فدية كبيرة - 00:14:47

تدھور حال الدوّلہ ولابد انہا کانت فدیۃ کبیرة - 00:14:47

والامر ملاحظ هو انه لا توجد قصائد يشكر فيها ابو فراس سيف الدولة على اخراجه اي ان الضغينة كانت قد حدثت بالفعل مات سيف الدولة بعد رحوع اي فراس، بسنة واحدة. ليرثه في الحكم ابنه ابو المعالى سعد الدولة. الذى كان صغيراً وليلد 03:15:00

الدولة بعد رجوع أبي فراس بسنة واحدة. ليرثه في الحكم ابنه أبو المعالي سعد الدولة، الذي كان صغيراً وبليدًا - 00:15:03

ولما يظهر امارات النبوغ وكان معه وزير تركي له طموحاته الخاصة. اسمه قرجويه او قرغويه ودب الخلاف بينهم وبين ابي فراس الذي استقل، فعلا بحكم مدينة حمص، وادس، له الوزير قوة كبيرة فتحل، اصحاب ابي، فراس، عنه - 00:15:26

الذى استقل فعلا بحكم مدينة حمص وارسى له الوزير قوة كبيرة فتحلى اصحاب ابى فراس عنه - 00:15:26

واراد الوزير ان يحسم هذا الامر وينهي جانب ابي فراس مرة واحدة فقتلها وقطع رأسه واخذها معه. ثم ترك الجثة في الخلاء. حيث بقىت عدة أيام ملأها علـ. الأرض مقطوعة الى أنسـ. الـ. انـ - 00:15:47

بقيت عدة أيام ملقة على الأرض مقطوعة الرأس إلى أن - 00:15:47

وَجَدُهَا بَعْضُ الْأَعْرَابِ وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ الْجَبَلِ وَهَكُذا تَخْلُصُ أَبُو الْمَعَالِي مِنْ خَالِهِ فِي هَذَا الْمَرْأَعَى عَلَى الْحُكْمِ وَشَبَّ لِيَكُونَ حَاكِماً

00:16:02 ضعيفاً يتحكم فيه وزراؤه ولم تكن له سلطة واضمحلت على يده دولة الحمدانيين التي ظهرت فقط لفترة -

قصيرة كان عمر أبي فراس عندما قتل سبعاً وثلاثين سنة فقط أي أنه كان أصغر مني الآن. وفي هذه الفترة القصيرة نبغ وظهر وجرت أحداث حياته الغنية والصالحة التي لم يتم لها إشارة - 21:16:00

احداث حياته الغنية والصاخبة التي الهمته قوله اشعار - 21:16:00

كنت انوي الحديث عن اشعار ابي فراس وعن طريقته في الشعر واسلوب شعره. لكنني رأيت ان الحلقة ستصبح طويلة جدا

- وخصصت هذه الحلقة الاولى لعرض قصته وتاريخه. والحلقة القادمة مباشرة ساتحدث فيها عن شعر ابي فراس الحمداني -

وسنلتقي عددا من ابياته الشهيرة. ونقارن بينه وبين المتنبي لانه معاصره. وكثيرا ما يفتح الحديث عن احدهما عند الحديث عن الآخر
شكرا لكم على المتابعة. لا تنسى الاشتراك والاعجاب وكتابة التعليقات حوا. هذا الموضوع 00:17:00

شكرا لكم على المتابعة. لا تنسى الاشتراك والاعجاب وكتابة التعليقات حول هذا الموضوع - 00:17:00

ويمكنكم دعم القناة كي نستمر في انتاج مثل هذا المحتوى المجاني عن طريق زيارة صفحتنا على باتريون او عن طريق الانتساب

على يوتيوب شakra لكم. اراككم قريبا في الحلقة القادمة - 00:17:18

السلام عليكم - 00:17:32